من موضوع المنطق فلا يخفى مطلوبة بالبرهان اذ المبرهن عليه انما هو الاثار المطلوبة
والاعراض الذاتية كما مر عن قريب ومن قال الضمير في نفعها راجع الى
الاعراض الذاتية فان الموصل وجزؤه وان كان هو المعلومات لكنها
ما لم يتصف بتلك الاحوال لا يصير موصلا ولا جزؤه فان المعلومات ما لم تعرضها
او فصلا لا يكون جزء موصل وما لم تتم حدا او رسما لا يوصل الى الكنه
ولا تميزه فلتلك الاحوال مدخل في الايصال فيهما فينهم تضييع القصد
من الاشارة الى ان الموضوع معتبد لم يأت ببرهان مبين واعلم ان المراد
بالمعلومات التصورية في هذا التعريف ليس جميع المعقولات الثانية بل
المعلومات التصورية التي تنطبق عليها المعقولات الثانية كمفهوم
الحيوان مثلا كون ذاهبة في ضبط هذه المعاني فان فيها التشتيت للبيان
ولا تصور حذلك ولا التفخم فلنكتف بما ننقل عن الاطناب والاملال
اذ ليس الغرض سوى البيان والافادة واعلم ان مو
ضوع المنطق عند البعض هي المعقولات الثانية لما اشار
اليه بقوله او المنطق علم يبحث فيه عن الاعراض الذاتية
للمعقولات الثانية فكلمة او لتقسيم الحد الى حده اما كذا او كذا
على معنى انه عند قوم كذا وعند الاخرين كذا لا للشك والايهام
حتى ينافي التحديد ولا على معنى انه ان له حدين حتى يقال ان الحد
لا يقبل القسمة فخذها بقوة وكن من الشاكرين المعقولات
الثانية هي الاحوال العارضة للشيء بحسب وجوده الذهني اي
ما للوجود الذهني بخصوصه مدخل في عروضه هذا هو المراد بقول
من قال هي ما لا يعقل الا عارضا لمعقول اخر في الذهن سميت بها

لكونها

لكونها متعقلة في المرتبة الثانية كالكلية مثلا الا ترى انه لا يمكن ان
يتعقل معنى الكلية الا بعد تعقل مفهوم يعتبر عروضها له وكذا الجزئية
فان منشأ اتصاف المفهوم الكلية والجزئية انما هو الحصول
الى العقل فالجزئية ايضا من العوارض الذهنية ولا مدخل لعروضها
للوجود العيني وما اشتهر من ان كل ما حصل في الخارج فهو جزئي
معناه ان كل ما هو موجود في الخارج فهو بحيث اذا حصل في العقل كان
جزئيا ومانعا لا ان ما هو في الخارج متصف من حيث انه فيه بعروض له
الجزئية لا يقال كون الكلية والجزئية من العوارض الذهنية و
المعقولات الثانية محل تأمل لان الكلية عبارة عن كون المفهوم
بحيث لو حصل في العقل لم يمتنع فرض صدقه على كثيرين والجزئية
عبارة بحيث لو حصل في العقل امتنع ذلك وهذا الكون من الاحوال
العارضة للمفهوم في نفس الامر لا في الذهن اذ لا يتوقف على
امكان حصوله فيه ايضا يرشدك الى انه عز واذاته تعالى
المخصوصة المقدسة تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا جزئيا
حقيقيا مع ممتنع الحصول في الذهن لانا نقول اتصاف المفهوم
بهما في نفس الامر اعلى الخارج وهو من بالضرورة او في الذهن
فللحصول الوجود الذهني مدخل في عروضها لا بمعنى ان الوجود الذهني
قيد في الموضوع بحيث يصير القضية وصفية بل بمعنى ان الو
جود الذهني مصحح للعروض ومصداقه فالمعروض هو المفهوم
من حيث هو هو بشرط الوجود الذهني واما الاحوال التي لا مدخل
فيها للوجود الذهني وانما تعرض الشيء في الخارج كالكتابة للجسم والاراج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)